

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

مجلّة جامعة الوصل

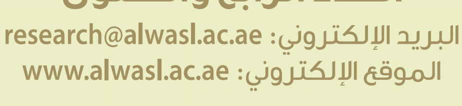
متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلّة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

ISSN 2791-2949 (Online)

العدد الرابع والستون
البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae





64



ذوالقعدة - يونيو
1443 هـ / 2022 م



مَجَلَّةُ جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الرابع والستون

ذوالقعدة ١٤٤٣ هـ - يونيو ٢٠٢٢ م

ردمد: ٢٩٤٩-٢٧٩١ (Online)

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: awuj@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلّة

المحتويـــــــــــات

- **الافتتاحية**

رئيس التحرير... ١٩-٢١

- **المؤتمرات العلمية: الأهمية والأثر**

المشرف العام... ٢٣-٢٥

- **البحوث**... ٢٧

- **أثر الظواهر الصوتيّة في تفسير «مفاتيح الغيب» دراسة وصفية تحليلية**

د. صلاح الدين أحمد موسى دراوشة - د. عبد العزيز بن الحسين أيت بها ٢٩-٧٦

- **الاحتجاج بلغة الإمام مالك**

د. عبد الغني ادعيكل ٧٧-١٢٦

- **إشكالات الصكوك الاستثمارية وما يواجه مشروعيّتها من تحديات**

د. محمد علي جبران زريّب ١٢٧-١٧٤

- **برامج الانغماس اللغوي ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**

د. إدريس محمود ربابعة ١٧٥-٢٢٠

- **حفظ موارد المياه واستدامتها في السنة النبوية - دراسة موضوعية**

د. نورة بنت عبد الله الغملاس ٢٢١-٢٥٤

- **الدمية الصناعية الجنسية ومخاطرها المحتملة (دراسة فقهية مقارنة)**

د. فاطمة جابر السيد يوسف ٢٥٥-٣٣٠

- **المشروع والممنوع في دعوة الإنس للجن إلى الله تعالى «دراسة تحليلية نقدية»**

د. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغامدي ٣٣١-٣٦٠

- **المكانُ في مجموعةِ (الحفلة) للقاصِّ السعودي عبد الله با خشوين**

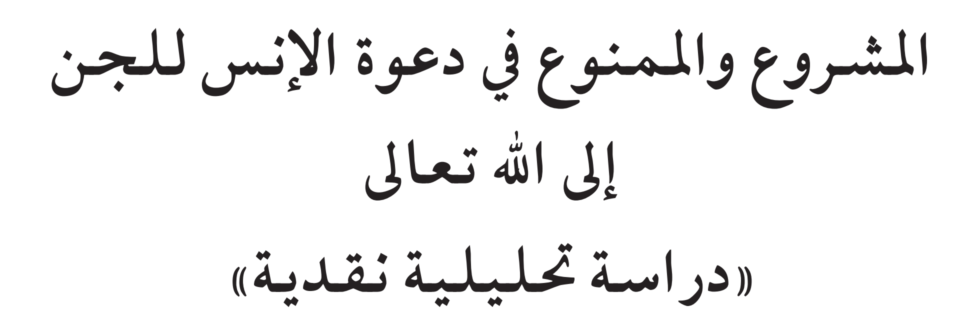
د. سهام صالح العبودي ٣٦١-٤١٢

- **ملامح البيئة المحليّة الإماراتيّة في روايات مريم الغفلي**

د. بديعة خليل الهاشمي ٤١٣-٤٥٠

- **خطابات الفائزين بجائزة نوبل في الأدب الفرنسي والعربي بين التناص والتحليل الجمالي**

أ. د. فتحية سيد محمود الفرارجي ٢١-٤٢



المشروع والممنوع في دعوة الإنس للجن إلى الله تعالى «دراسة تحليلية نقدية»

Permitted and prohibited of calling the jinn to Allah Almighty by people (Critical Analytical Study)

د. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغامدي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية – جامعة أم القرى

Dr. Abdulrahman bin Abdullah Alghamdi

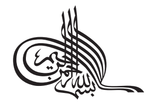
Assistant Professor Department of Da›wa and Islamic Culture

Umm Al-Qura University

https://doi.org/10.47798/awuj.2022.i64.07

تاريخ تسلم البحث 2021/1/30 - وصدر خطاب القبول 2021/6/14





ملخص البحث

هذا بحث بعنوان: (المشروع والممنوع في دعوة الإنس للجن إلى الله تعالى- دراسة تحليلية نقدية)، وقد قسم الباحثُ البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وتكلم في المبحث الأول عن وجود الجن، والأدلة الشرعية والعقلية على ذلك، ثم تكلم عن تكليف الجن، وعن مشروعية دعوة الإنس للجن، وفي المبحث الثاني عن الطرق الصحيحة والمشروعة لدعوة الإنس للجن، ثم تكلم عن الطرق الخاطئة والممنوعة لدعوة الإنس للجن، ثم خاتمة البحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات، وكان من أبرز النتائج المذكورة: أنه يشرع للإنسي أن يدعو الجني إلى الله تعالى، وأن طرق دعوة الجن على قسمين؛ قسم مشروع وهو ما كان موافقًا لهدي النبي(صلى الله عليه وسلم) وقسم ممنوع؛ وهو محرم، وقد يصل إلى الشرك، ثم ذكر التوصيات، وكان أبرز ما أوصى به الباحث: كتابة المزيد من البحوث لمعرفة الأساليب الشرعية الصحيحة لدعوة الجن، وكتابة البحوث التي تبين آثار السلف لدعوة الجن، وآثار ذلك على الدعوة والدعاة، ثم في آخر البحث قائمة بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المشروع، الممنوع، دعوة، الإنس، الجن.

Abstract

This is a research entitled: «Permitted and prohibited of calling the jinn to Allah Almighty by people - an analytical study», The researcher has divided the research into an introduction, two topics and a conclusion. In the first topic, he talked about the existence of the jinn and the sharia and mental evidence for that, then he talked about the commandment of the jinn, and the legitimacy of calling the jinn to Allah by people. In the second topic, he talked about the correct and permitted ways of calling the jinn to Allah by people, then he talked about the wrong and prohibited ways of calling the jinn to Allah by people. Then he concluded the research including the most important results and recommendations. Among the most prominent results mentioned: It is permitted for the man to call the jinn to Allah Almighty. The ways of calling the jinn to Allah are divided into two parts. A permitted part which was in accordance with the guidance of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, and a prohibited part which is forbidden, and it may reach polytheism. Then he mentioned the recommendations. The most prominent of what the researcher recommended was: Making more researches to find out the correct sharia methods of calling the jinn to Allah, and making researches that show the traditions of the predecessors of calling the jinn to Allah, and the effects of that on Da'wa and preachers. Then at the end of the research there is a list of the most important sources and references.

Keywords: project, the forbidden, the Call, the human beings, the jinn.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الأنبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام، والقيام بها شرف كبير يناله كل من انتسب إليها، واقتدى بأنبياء الله ورسله (عليهم الصلاة والسلام) ولا سيما خاتمهم محمد (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة إلى الله عز وجل؛ فدعا عباد الله تعالى من الإنس والجن إلى توحيد الله تعالى، والتمسك بشريعة الإسلام قولا وعملا.

ولمَّا كان الجن مكلفين كالإنس[1]؛ وجب علينا معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بدعوتهم إلى الله تعالى.

وبما أن عالم الجن من العوالم الغيبية المخفية عن المشاهدة؛ وما يكتنف هذا الباب من إشكالات وانحرافات؛ رأيت أن أقدم هذا البحث بعنوان: (المشروع والممنوع من دعوة الجن إلى الله تعالى - دراسة تحليلية نقدية)، أبين فيه ما استطعت من الأحكام الدعوية في هذا الباب، وأجيب فيه عما أشكل من أسئلة، مستعينًا بالله تعالى أولا، ثم معتمدًا على المصادر والمراجع العلمية المتوفرة، وفق منهج البحث العلمي المعتمد.

أهداف البحث:

١- معرفة الطرق الصحيحة المشروعة لدعوة الجن إلى الله تعالى والعمل بها.

٢- بيان الطرق الخاطئة الممنوعة لدعوة الجن لاجتنابها والتحذير منها.

٣- سد باب الخرافة والضلال في هذا الجانب قدر المستطاع.

١- وسيأتي التفصيل في ثنايا هذا البحث - إن شاء الله تعالى -.

أسئلة البحث:

١- هل يمكن للإنس دعوة الجن، وهل يشرع لهم ذلك؟

٢- ما الطرق المشروعة والممنوعة لدعوة الجن؟

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في بيان مدى مشروعية دعوة الإنس للجن، وكيفية ذلك.

حدود البحث:

سيكون هذا البحث خاصًّا بما يتعلق بدعوة الجن من حيث ذكر الأدلة وأقوال العلماء في هذا الجانب.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي النقدي.

منهج الباحث:

أراعي في بحثي هذا ما يلي:

١- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع كتابة رقم الآية.

٢- عزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أكتفي بعزوه إليهما مع ذكر اسم الكتاب والباب ورقم الحديث.

٣- إذا كان الحديث في أحد الكتب الأربعة، ولم يوجد في الصحيحين؛ فإني أعزوه إليها مع ذكر اسم الكتاب والباب وأذكر حكم الحديث معتمدا في ذلك على حكم الإمام الألباني (رحمه الله).

٤- أوثق النقول والنصوص التي أعتمد عليها بذكر اسم الكتاب، والمؤلف، وسنة الطبع، ودار النشر، والمحقق إن وجد ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع؛ وجدت عددًا من الرسائل والكتابات التي تبحث عن عالم الجن، ولكن كل هذه الكتب والدراسات تتكلم عن الجن من ناحية عقدية بحتة؛ من حيث حقيقتهم، وتكليفهم... إلخ، ولم أجد رسالة علمية أو بحثًا محكمًا عن الجن من الناحية الدعوية؛ من حيث مشروعية دعوتهم، وطريقتها، والمحاذير الشرعية المتعلقة بها، فكان من الأهمية بمكان أن أخصص هذا البحث عن هذا الموضوع.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: حقيقة وجود الجن ومدى مشروعية دعوتهم.

المطلب الأول: وجود الجن.

المسألة الأولى: أدلة القرآن والسنة على وجودهم.

المسألة الثانية: دليل الإجماع والعقل على وجودهم.

المطلب الثاني: مشروعية دعوة الإنس للجن.

المسألة الأولى: تكليف الجن.

المسألة الثانية: دعوة الإنس للجن.

المبحث الثاني: كيفية دعوة الجن.

المطلب الأول: الكيفية المشروعة لدعوة الجن.

المسألة الأولى: الدعوة المباشرة.

المسألة الثانية: دعوتهم من خلال الرقية الشرعية لمرضى الإنس.

المطلب الثاني: الكيفية الممنوعة لدعوة الجن.

المسألة الأولى: التعامل بالسحر وإتيان السحرة.

المسألة الثانية: تعمد الذهاب إلى الخراب والأماكن المهجورة.

أهم النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: وجود الجن ومشروعية دعوتهم.

المطلب الأول: وجود الجن.

المسألة الأولى: أدلة القرآن والسنة على وجودهم:

إن مسألة وجود الجن من المسائل التي دلت عليها نصوص القرآن والسنة دلالة صريحة، والنصوص في ذلك مستفيضة، ومتنوعة في دلالاتها؛ فدلت على أنهم موجودون، وعلى أصل خلقتهم، ومكلفون، ومحاسبون، وأنهم سينالون الجزاء الأخروي إما إلى الجنة وإما إلى النار، قال الله تعالى:﴿ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ الحجر: ٢٧، وقال سبحانه: ﴿ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴾ الرحمن: ١٥، فدلت هاتان الآيتان على أمرين؛ الأول: أن الجن موجودون مخلوقون، والثاني: أن أصل خلقتهم من نار.

وكما دلّ القرآن الكريم على وجود الجن؛ فقد دلت السنة كذلك على وجودهم، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم

مما وصف لكم»[1]، فهذا الحديث كذلك دل على الأمرين؛ وجودهم، وأصل خلقتهم.

وقد يسأل سائل: إذا كان الجن موجودين فلماذا لا نراهم؟، فالجواب: أنهم موجودون ولكنهم متوارون عن أعين الإنس، ولذلك سُمّوا بالجن، قال القرطبي رحمه الله: (وسمي جانا لتواريه عن الأعين)[2]، والله سبحانه وتعالى أخبر أن الجن يرون الإنس من حيث لا يرونهم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾الأعراف: ٢٧، قال القرطبي رحمه الله تعالى: (قال بعض العلماء: في هذا دليل على أن الجن لا يُرون، لقوله «من حيث لا ترونهم»)[3].

والجن خلق من خلق الله تعالى، يأكلون، ويشربون، ويتناكحون، ويتناسلون، ويموتون، ويُبعثون، وقد دل على ذلك مجموعة من الآيات والأحاديث الصحيحة، فعن ابن مسعود (رضي الله عنه) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن» قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»[4]؛ ففي الحديث دلالة على أنهم يأكلون.

١- رواه مسلم، كتاب: الزهد والرقائق، باب: في أحاديث متفرقة، رقم: ٢٩٩٦.
٢- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:٦٧١ه)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، (١٠ / ٢٣).
٣- المرجع نفسه، (٧ / ١٨٦).
٤- رواه مسلم، كتاب: الصلاة، باب: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، رقم: ٤٥٠.

ومما يدل على تناكحهم وتناسلهم؛ قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ الكهف: ٥٠، قال الألوسي رحمه الله تعالى: (والظاهر أن المراد من الذرية الأولاد فتكون الآية دالة على أن له أولادًا؛ وبذلك قال جماعة، وقد روي عن ابن زيد أن الله تعالى قال لإبليس: إني لا أخلق لآدم ذرية إلا ذرأت لك مثلها فليس يولد لآدم ولد إلا ولد معه شيطان يقرن به، وعن قتادة أنه قال: إنه ينكح وينسل كما ينسل بنو آدم)[١].

وقد دلت النصوص على أنهم يموتون ويبعثون، فعن ابن عباس(رضي الله عنهما) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقول: «أعوذ بعزتك، الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون»[٢]، وقال الله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ هود: ١١٩، وهذا لا يكون إلا يوم القيامة بعد البعث.

المسألة الثانية: دليل الإجماع والعقل على وجودهم.

إن مسألة وجود الجن من المسائل التي يعد العلم بها أمرًا ضروريًّا، وذلك لما دلت عليه النصوص الشرعية، وكذلك الحس والمشاهدة، قال الإمام ابن حزم (رحمه الله تعالى): (لما أخبرت الرسل الذين شهد الله عز وجل بصدقهم بما أبدى على أيديهم من المعجزات المحيلة للطبائع بنص الله عز وجل على وجود الجن في العالم؛ وجب ضرورة العلم بخلقهم، وقد جاء النص بذلك، وبأنهم أمة عاقلة

١- شهاب الدين، محمود بن عبدالله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تحقيق: علي عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٥هـ، (٨/ ٢٧٨).

٢- رواه البخاري، كتاب: التوحيد، باب: باب قول الله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ [إبراهيم: ٤]، ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ [الصافات: ١٨٠]، ﴿ولله العزة ولرسوله﴾ [المنافقون: ٨]، ومن حلف بعزة الله وصفاته، حديث رقم: ٧٣٨٣، ومسلم، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: باب التعوذ من شر ما عُمل ومن شر ما لم يُعمل، رقم: ٢٧١٧.

مميزة متعبدة موعودة متوعدة متناسلة يموتون)[١].

إن مسألة وجود الجن من المسائل التي أجمع عليها المسلمون، وقد نقل الإجماع على ذلك غير واحد من أهل العلم، قال الإمام ابن حزم (رحمه الله): (أجمع المسلمون كلهم على ذلك -يعني وجود الجن)[٢]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله): (لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن ولا في أن الله أرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم إليهم)[٣]، وقال الهيتمي (رحمه الله): (وأما الجان؛ فأهل السنة والجماعة يؤمنون بوجودهم، وإنكار المعتزلة لوجودهم فيه إنكار للكتاب والسنة والإجماع)[٤].

وقد دل العقل - كما دل النقل - على وجود الجن، وصورة ذلك؛ أن نصوص الوحي المعصومة قد أخبرت ودلت على وجودهم، ولا يوجد في العقل ما يمنع ذلك، وعدم مشاهدتهم بالعين لا يعني عدم وجودهم؛ فإن العقل يؤمن بوجود كثير من الأشياء في الكون وهي غير مشاهدة بالعين؛ فإن عدم المشاهدة ليس نفيًا للوجود، قال الإمام الجويني (رحمه الله): (وليس في إثباتهم مستحيل عقلي، وقد نصت نصوص الكتاب والسنة على إثباتهم، وحق اللبيب والمعتصم بحبل الدين أن يثبت ما قضى العقل بجوازه، ونص الشرع على ثبوته)[٥]، وما يفعله السحرة والمتعاملون به من أمور لا يمكن للبشر أن يفعلوها بطبيعتهم؛

١- أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، (د.ت) (٥ / ٩).

٢- المرجع نفسه.

٣- أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ط١ - ١٤١٦ه، (١٩ / ١٠).

٤- أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت:٩٤٧هـ)، الفتاوى الحديثية، الناشر: دار الفكر، (د.ت)، ص: ٨٩ - ٩٠.

٥- إمام الحرمين، عبدالملك بن محمد الجويني (ت: ٤٧٨هـ)، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد السايح وتوفيق وهبة، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١ - ١٤٣٠هـ، ص: ٢٥٦ - ٢٥٧.

كالطيران في الهواء، وغرز الأدوات الحادة في أجسادهم دون تأثير، وغير ذلك من الأفعال؛ دليل على الاستعانة بالجن، مما يدل على وجود هذا العالم.

المطلب الثاني: مشروعية دعوة الإنس للجن.

المسألة الأولى: تكليف الجن.

لما خلق الله (عزَّ وجلَّ) الخلق جعل منهم مكلفين، ورتب على ذلك التكليف الثواب والعقاب، والمكلفون من خلق الله تعالى هم الجن والإنس، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ الذاريات: ٥٦، وعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون»[١]، قال السبكي (رحمه الله): (قوله: «وأرسلت إلى الخلق كافة» فإنه يشمل الجن والإنس، وحمله على الإنس خاصة تخصيص بغير دليل فلا يجوز والكلام فيه كالكلام في قوله تعالى: ﴿للعالمين﴾)[٢].

والجن محاسبون على تكليفهم، وينالون الجزاء على أعمالهم في الآخرة، إما الثواب[٣] وإما العقاب، قال الله تعالى عن الحور العين: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ الرحمن: ٥٦؛ فدلت هذه الآية بالالتزام على أنهم يدخلون الجنة وأنهم يطمثون الحور العين، قال القرطبي (رحمه الله): (في هذه

١- رواه مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: المساجد ومواضع الصلاة، رقم: ٥٢٣.
٢- أبو الحسن، تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، فتاوى السبكي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (د.ت)، (٢ / ٥٩٧).
٣- ينبغي أن يُعلم أن هذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها أهل العلم على أقوال، وما أثبته أعلاه هو ما ترجح عندي؛ والله أعلم، وللمزيد من الفائدة يُرجع إلى المصادر التي بسطت القول في هذه المسألة، ومن ذلك: كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار السلفية - القاهرة - مصر، ط٢ - ١٣٩٤هـ، ص: ٤١٧ وما بعدها.

الآية دليل على أن الجن تغشى كالإنس، وتدخل الجنة ويكون لهم فيها جنيات، قال ضمرة: للمؤمنين منهم أزواج من الحور العين، فالإنسيات للإنس، والجنيات للجن)[1]، وقال الشوكاني (رحمه الله): (وفي هذه الآية بل في كثير من آيات هذه السورة دليل أن الجن يدخلون الجنة إذا آمنوا بالله سبحانه وعملوا بفرائضه وانتهوا عن مناهيه)[2]، وقال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ السجدة: ١٣، قال ابن القيم (رحمه الله): (وقد اتفق المسلمون على أن كفار الجن في النار، وقد دلَّ على ذلك القرآن في غير موضع؛ كقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ السجدة: ١٣، وقوله تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ص:٨٥؛ الآية، فملؤها منه به وبكفار ذريته، وقال تعالى: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ﴾ الأعراف: ٣٨)[3]، فعلم بما تقدم من نصوص، ومن أقوال العلماء؛ أن الجن مكلفون وسيحاسبون، وسيجازون على أعمالهم يوم القيامة.

المسألة الثانية: دعوة الإنس للجن.

لقد دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) الجنَّ إلى الله، وعلمهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم ودنياهم فعن ابن مسعود (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم قال): «أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن» قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل بعرة علف لدوابكم»، فقال

١- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (١٧ / ١٨١).
٢- محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير - بيروت، ط١ - ١٤١٣هـ، (٥ / ١٧٠).
٣- ابن القيم، طريق الهجرتين، ص: ٤١٧.

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «فلا تستنجوا بهما؛ فإنهما طعام إخوانكم»[١]، فدل الحديث على أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قصد الذهاب إليهم لدعوتهم، وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، قال الحافظ ابن كثير(رحمه الله): (فهذه الطرق كلها تدل على أنه صلى الله عليه وسلم ذهب إلى الجن قصدا فتلا عليهم القرآن، ودعاهم إلى الله عز وجل، وشرع الله تعالى لهم على لسانه ما هم محتاجون إليه في ذلك الوقت)[٢]؛ فإذا كان النبي (صلى الله عليه وسلم) قد دعا الجن إلى الله تعالى؛ فإنه يُشرع لأمته من الإنس من بعده أن يدعوا الجن إلى الله، ويعلموهم العلم الشرعي الذي يحتاج إليه كل مسلم ليقربه إلى الله تعالى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله) - بعد أن ذكر أحوال تعامل الإنس مع الجن -: (والنوع الثالث: أن يستعملهم في طاعة الله ورسوله كما يستعمل الإنس في مثل ذلك؛ فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله كما يأمر الإنس وينهاهم، وهذه حال نبينا صلى الله عليه وسلم، وحال من اتبعه واقتدى به من أمته، وهم أفضل الخلق؛ فإنهم يأمرون الإنس والجن بما أمرهم الله به ورسوله، وينهون الإنس والجن عما نهاهم الله عنه ورسوله؛ إذ كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثا بذلك إلى الثقلين الإنس والجن)[٣]، وقال (رحمه الله): (والمقصود هنا أن الجن مع الإنس على أحوال: فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسوله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه، ويأمر الإنس بذلك؛ فهذا من أفضل أولياء الله تعالى، وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه...)[٤]، وقال العلامة ابن عثيمين (رحمه الله): (... إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم؛ فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن، أو في المعونة على أمور

١- تقدم تخريجه.

٢- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٤٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٩هـ، (٧/ ٢٧٣).

٣- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، دقائق التفسير، تحقيق: د: محمد السيد الجليند، الناشر: مؤسسة علوم القرآن - دمشق، ط٢ - ١٤٠٤هـ، (٢ / ١٤٠).

٤- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (١١ / ٣٠٧).

مطلوبة شرعًا، فإنه يكون أمرًا محمودًا أو مطلوبًا، وهو من الدعوة إلى الله (عزَّ وجلَّ) والجن حضروا النبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين، والجن فيهم الصلحاء، والعباد والزهاد، والعلماء؛ لأن المنذر لا بد أن يكون عالمًا بما ينذر عابدًا)[١]، ولذلك شُرع للإنس أن يدعوا إخوانهم من الجن إلى الله عز وجل، ويفقهوهم في دينهم، وهذا من الدعوة إلى الله عز وجل.

المبحث الثاني: كيفية دعوة الجن

المطلب الأول: الكيفية المشروعة لدعوة الجن.

المسألة الأولى: الدعوة المباشرة.

من المتقرر عند أهل العلم أن الإنس لا يرون الجن[٢]، ولكن يمكن للإنسي أن يتعامل مع الجني، وهذا التعامل منه المشروع ومنه الممنوع، قال شيخ الإسلام (رحمه الله): (والمقصود هنا أن الجن مع الإنس على أحوال: فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسوله من عبادة الله وحده، وطاعة نبيه، ويأمر الإنس بذلك؛ فهذا من أفضل أولياء الله تعالى، وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه، ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له؛ فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له، وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم، وينهاهم عما حرم عليهم، ويستعملهم في مباحات له؛ فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك، وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى؛ فغايته أن يكون في عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول: كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد) صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه

١- محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الوطن - المملكة العربية السعودية، ط الأخيرة - ١٤١٣هـ، (١ / ٢٩١).

٢- تقدم الكلام عن هذه المسألة الأولى في المبحث الأول من هذا البحث عند الحديث عن مسألة وجود الجن.

ورسوله إما في الشرك، وإما في قتل معصوم الدم، أو في العدوان عليهم بغير القتل؛ كتمريضه، وإنسائه العلم، وغير ذلك من الظلم، وإما في فاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة؛ فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان، ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص؛ إما فاسق وإما مذنب غير فاسق، وإن لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات؛ مثل أن يستعين بهم على الحج، أو أن يطيروا به عند السماع البدعي[١]، أو أن يحملوه إلى عرفات ولا يحج الحج الشرعي الذي أمره الله به ورسوله، وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ونحو ذلك؛ فهذا مغرور قد مكروا به)[٢]، فإذا استطاع المسلم التعامل مع الجن تعاملا صحيحًا؛ فإنه يُشرع له دعوتهم، وتعليمهم العلم الشرعي، ويأمرهم بالمعروف الذي أمر الله به، وأمر به رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وينهاهم عن المنكر الذي نهى الله عنه، ونهى عنه رسوله (صلى الله عليه وسلم)، ويأمرهم أن يُنذروا قومهم، ويبلغوهم دين الله عز وجل.

ومن صور الدعوة المباشرة للجن؛ عند نزول الإنسي منزلا فيصادف ذلك المنزل وجود جن، فيشعر بوجودهم؛ فإنه يدعوهم إلى الله تعالى، وذلك برفع صوته بما يدعوهم إليه، كأن يقرأ القرآن ليسمعهم، أو يقرأ عليهم حديث النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويعظهم، وينذرهم، ويذكرهم الله تعالى والدار الآخرة.

المسألة الثانية: دعوتهم من خلال الرقية الشرعية لمرضى الإنس.

لقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب وصحيح السنة على أن الجن قد يتلبس بالإنس، وقد يصرعه، ويمرضه، بل قد يقتله، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ البقرة: ٢٧٥، قال

١- والمقصود به: تزيين الأصوات وتلحينها من باب العبادة واتخاذ ذلك دينا، ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (٣ / ٤٢٧).
٢- المصدر السابق، (١١ / ٣٠٧-٣٠٨).

القرطبي (رحمه الله تعالى): «في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن، وزعم أنه من فعل الطبائع، وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس»[1]، وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم»[2]، قال ابن تيمية: «دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة، قال الله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ وفي الصحيح عن النبي (صلى الله عليه وسلم): «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»، وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: (قلت لأبي: إن أقواما يقولون: إن الجني لا يدخل في بدن المصروع فقال: يا بني يكذبون هذا يتكلم على لسانه)، وهذا الذي قاله أمر مشهور؛ فإنه يصرع الرجل؛ فيتكلم بلسان لا يعرف معناه، ويضرب على بدنه ضربًا عظيما لو ضرب به جمل لأثر به أثرا عظيمًا، والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب، ولا بالكلام الذي يقوله، وقد يجر المصروع وغير المصروع، ويجر البساط الذي يجلس عليه، ويحول آلات، وينقل من مكان إلى مكان، ويجري غير ذلك من الأمور من شاهدها أفادته علما ضروريًّا بأن الناطق على لسان الإنسي والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان، وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجني في بدن المصروع وغيره»[3]، وعلاج هذه الحالات: بالرقية الشرعية من كتاب الله تعالى، وسنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، والأدعية النافعة؛ وهنا يُشرع لممارس الرقية أن يخاطب الجن المتلبس بالإنس، ويدعوه إلى الله؛ فإن كان مسلمًا؛ وعظه وذكره بالله، وأمره بالخروج من جسد الإنسي، وإن تبين أنه غير مسلم؛ فإنه يدعوه للإسلام، ويبين له وجوب اتباع شريعة النبي (صلى الله

1- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (٣/ ٣٥٥).
2- رواه البخاري، كتاب: الاعتكاف، باب: زيارة المرأة زوجها في اعتكافه، حديث رقم: ٢٠٣٨، ومسلم، كتاب: السلام، باب: بيان أنه يستحب لمن رئي خاليا بامرأة وكانت زوجته أو محرما له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به، حديث رقم: ٢١٧٥.
3- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (٢٤/ ٢٧٦ - ٢٧٧).

عليه وسلم) على من بلغته من جن وإنس، فإن العلماء من السلف (رحمهم الله تعالى) كانوا يفعلون ذلك، قال ابن القيم (رحمه الله): («وشاهدت شيخنا - ابن تيمية - يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه، ويقول: قال لك الشيخ: اخرجي، فإن هذا لا يحل لك»[1]، وقال: «وكان كثيرا ما يقرأ في أذن المصروع: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ المؤمنون:١١٥، وحدثني أنه قرأها مرة في أذن المصروع، فقالت الروح: نعم، ومد بها صوته، ...، فقالت: أنا أدعه كرامة لك، قال: قلت: لا؛ ولكن طاعة لله ولرسوله»[2].

إن على الرقاة أن يغتنموا الرقية الشرعية في الدعوة إلى الله تعالى، وذلك بدعوة الجن المتلبسين بالإنس قبل إحراقهم وقتلهم أو إخراجهم من أجساد المرضى، وأن يبلغوهم دين الله تعالى، وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك دعوة المرضى من الإنس، فيجمعوا بين خيرين عظيمين؛ الرقية الشرعية، والدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثاني: الكيفية الممنوعة لدعوة الجن.

المسألة الأولى: التعامل بالسحر وإتيان السحرة.

إن من الموبقات المهلكات التي تهلك صاحبها؛ السحر، ولذلك أمر الإسلام باجتنابه، وحذر منه تحذيرًا شديدًا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»[3]،

١ ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، الناشر: دار الرسالة - بيروت، ط٢٧ - ١٤١٥هـ، (٤ / ٦٢).

٢- ينظر: المرجع نفسه، (٤ / ٦٢ - ٦٣).

٣- رواه البخاري، كتاب: الوصايا، باب: قول الله تعالى: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)، حديث رقم: ٢٧٦٦، ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث رقم: ٨٩.

وقد نقل الإمام ابن قدامة (رحمه الله) الاتفاق على تحريمه؛ فقال: (تعلم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافا بين أهل العلم)[١]، وقد ذهب جمهور العلماء إلى تكفير الساحر ومتعاطيه، قال العلامة محمد الأمين الشنقيطي (رحمه الله): «اختلف العلماء فيمن يتعلم السحر ويستعمله فقال بعضهم: إنه يكفر بذلك، وهو قول جمهور العلماء منهم مالك، وأبو حنيفة وأصحاب أحمد، وغيرهم»[٢].

إن أخف الأقوال في التعامل بالسحر وإتيان السحرة هو التحريم؛ وعليه؛ فإن استعمال السحر لتحضير الجن بحجة دعوتهم، وتعليمهم دينهم يعد أمرًا ممنوعًا شرعًا، وقد يؤدي بفاعله إلى الهلاك، لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث السابق: «اجتنبوا السبع الموبقات»، وجعل دعوة الجن حجة لاستعمال السحر أمر غير مقبول؛ لأن الدعوة إلى الله تعالى إذا لم تكن وفق منهج النبي صلى الله عليه وسلم فهي دعوة باطلة، والدعوة إلى الله عبادة يُتقرب بها إلى الله، فيلزم أن تكون موافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته، لقول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ يوسف: ١٠٨، ومن المقرر عند أهل العلم أن للعمل الصالح شرطين لابد من تحققهما لقبوله، وهما: الإخلاص لله تعالى، والمتابعة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن القيم (رحمه الله): «جعل الإخلاص والمتابعة سببا لقبول الأعمال فإذا فقد لم تقبل الأعمال»[٣]، وقال الحافظ ابن رجب (رحمه الله): «فكما أن كل عمل لا يراد به وجه الله تعالى فليس لعامله فيه ثواب؛ فكذلك كل عمل لا يكون

١- موفق الدين، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، المغني، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د. عبدالفتاح الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض، ط٣ - ١٤١٧، (١٢ / ٣٠٠).

٢- محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، (ت: ١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط١ - ١٤١٥هـ، (٤ / ٥٠).

٣- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، تحقيق: محمد اسكندر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤٠٢هـ، ص: ١٨٢.

عليه أمر الله ورسوله، فهو مردود على عامله»[١]، ولم يكن من هدي النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولا من بعده من الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم يأتون السحرة أو يتعاملون بالسحر، لا في الدعوة إلى الله ولا في غيرها، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما روته عن عائشة (رضي الله عنها): «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد»[٢].

المسألة الثانية: تعمد الذهاب إلى الخرب والأماكن المهجورة.

الأصل في مساكن الجن أنها في الخرب، والمزابل، والحشوش، والأماكن المهجورة، ويشهد لذلك ما رواه زيد بن أرقم (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «إن هذه الحشوش محتضرة؛ فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث»[٣]، قال السيوطي - نقلا عن الخطابي - رحمهما الله: «معناه أن الشيطان يحضر تلك الأمكنة ويرصدها بالأذى والفساد، لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله ويكشف فيها العورات»[٤]، وقد نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن البول في الجحور خشية أن تكون مسكونة من الجن، فعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه: «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يبال في الجحر» قال: قالوا لقتادة - أحد رواة الحديث -: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: كان يقال: إنها مساكن الجن»[٥]، قال ابن قدامة (رحمه الله): «ولأنه

١- زين الدين، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، جامع العلوم والحكم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٧ - ١٤٢٢هـ، (١ / ١٧٦).

٢- رواه البخاري، كتاب: الصلح، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، حديث رقم: ٢٦٩٧، ومسلم، كتاب: الأقضية، باب: نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، حديث رقم: ١٧١٨.

٣- رواه أبو داود، كتاب: الطهارة، باب: ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، حديث رقم: ٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم: ٤.

٤- أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، تحقيق: محمد شايب شريف، الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، (١ / ٦٢).

٥- رواه أبو داود، كتاب: الطهارة، باب: النهي عن البول في الجحر، حديث رقم: ٢٩، وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم: ٧، وقد بين أن الجمهور على تصحيحه؛ ينظر: المرجع نفسه.

لا يأمن أن يكون فيه حيوان يلسعه، أو يكون مسكنا للجن فيتأذى بهم»[1]، وقال الطيبي: «إن الذي يبول في الجحر يخشى عليه عادية الجن، وقد نقل أن سعد بن عبادة الخزرجي قتلته الجن، لأنه بال في جحر بأرض حوران»[2]، فإذا كانت هذه الأماكن مظنة لوجود الجن؛ فإنه ينبغي اجتنابها، وعدم الذهاب إليها لا للدعوة ولا لغيرها؛ لأن ذلك مخالف لهدي النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ إذ لم يكن من هديه - عليه الصلاة والسلام - ولا من هدي صحابته من بعده أن يذهبوا إلى هذه الأماكن بحجة دعوة الجن.

وقد يسأل سائل فيقول: لماذا تمنعون من الذهاب إلى هذه الأماكن لدعوة الجن وقد ثبت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذهب إلى بعض الأودية والشعاب لدعوة الجن؟

فالجواب: أن ذلك حصل له (صلى الله عليه وسلم) في مواقف متعددة؛ منها ما كان مصادفة ودون قصد كما حصل مع الجن المذكورين في القرآن الكريم، فإنهم استمعوا له دون أن يعلم عنهم (صلى الله عليه وسلم)؛ وإنما أخبره الله تعالى فيما بعد، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «رواية ابن عباس رضي الله عنهما تقتضي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يشعر بحضورهم في هذه المرة، وإنما استمعوا قراءته ثم رجعوا إلى قومهم»[3]، والسبب الثاني لذهابه إلى تلك الأماكن بسبب الميعاد الذي ضربه لهم، فذهابه لتلك الأماكن لعلمه اليقين أن الجن سيستمعون إليه، وهم الذين قد دعوه ليعلمهم دينهم، ويدل على ذلك قوله ع صلى الله عليه وسلم: «أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن»[4].

١- ابن قدامة، المغني، (١ / ٢٢٥).

٢- شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، (٣ / ٧٧٧).

٣- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٧ / ٢٦٨).

٤- تقدم تخريجه.

وبناء على ما تقدم؛ فإن من الطرق الممنوعة أن يتعمد الداعية الذهاب إلى تلك الأماكن ابتداءً لدعوة الجن؛ ولكن إن صادف وجوده في تلك الأماكن شعوره بوجود الجن؛ فإنه يشرع له رفع صوته بالقرآن ليسمعهم ويدعوهم إلى الله تعالى.

النتائج

١- الجن خلق من خلق الله تعالى، وهم موجودون على الحقيقة بنص القرآن والسنة وإجماع الأمة.

٢- أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد بعثه الله إلى الثقلين جميعًا؛ الجن والإنس، فالجن والإنس سواء في التكليف بالعبادات الشرعية، وهذا قول جماهير الأمة.

٣- أن الجن الكافر يعذب يوم القيامة على كفره بإجماع العلماء، وأما المؤمن فقول جمهور العلماء - وهو الصحيح - أنهم يثابون على أعمالهم يوم القيامة.

٤- يُشرع للمؤمنين من الإنس دعوة الجن الكافر للإسلام، وتعليم الجن المؤمن أمور دينهم.

٥- أن دعوة الإنس للجن على قسمين؛ قسم مشروع، وقسم ممنوع.

٦- يحرم استعمال الطرق الممنوعة لدعوة الجن، وقد يصل بعضها إلى الكفر بالله تعالى.

التوصيات:

١- أوصي الدعاة إلى الله أن يقتدوا بهدي النبي (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة إلى الله، ويحذروا من الابتداع ومخالفة منهجه عليه الصلاة والسلام.

٢- أوصي الدعاة إلى الله تعالى أن يغتنموا كل فرصة للدعوة إلى الله، وأن يبلغوا دين الله تعالى لكل من يستطيعون من الثقلين، بكل طريقة مشروعة.

٣- أوصي الباحثين بكتابة المزيد من البحوث العلمية؛ والتي تبين المزيد من الأساليب المشروعة لدعوة الجن.

٤- أوصي الباحثين بالبحث عن آثار ومواقف العلماء والدعاة من هذه الأمة عن دعوة الجن، وآثار ذلك على الدعوة والدعاة إلى الله.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، دقائق التفسير، تحقيق: د: محمد السيد الجليند، الناشر: مؤسسة علوم القرآن – دمشق، ط٢ – ١٤٠٤هـ، (٢ / ١٤٠).
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ط١– ١٤١٦هـ، (١٩ / ١٠).
- أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت:٩٤٧هـ)، الفتاوى الحديثية، الناشر: دار الفكر، (د.ت).
- إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٤٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٩هـ، (٧/ ٢٧٣).
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، تحقيق: محمد شايب شريف، الناشر: دار ابن حزم – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.
- سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره، الناشر: دار الرسالة العلمية، ط١ – ١٤٣٠هـ.
- شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- شهاب الدين، محمود بن عبد الله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، تحقيق: على عبدالباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٥هـ، (٨ / ٢٧٨).
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، جامع العلوم والحكم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٧ – ١٤٢٢هـ، (١ / ١٧٦).

- عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، المغني، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض، ط٣ - ١٤١٧.
- عبد الملك بن محمد الجويني (ت: ٤٨٧هـ)، الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد السايح وتوفيق وهبة، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١ - ١٤٣٠هـ، ص: ٢٥٦ - ٢٥٧.
- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، (د.ت).
- علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٥٦هـ)، فتاوى السبكي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (د.ت).
- محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط١ - ١٤١٥هـ، (٤ / ٥٠).
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، تحقيق: محمد اسكندر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤٠٢هـ، ص: ١٨٢.
- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، الناشر: دار الرسالة - بيروت، ط٢٧ - ١٤١٥هـ، (٤ / ٦٢).
- محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، طريق الهجرتين وباب السعادتين، الناشر: دار السلفية - القاهرة - مصر، ط٢ - ١٣٩٤هـ.
- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت:٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢ - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، (١٠ / ٢٣).
- محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار طوق النجاة، ط١ - ١٤٢٢هـ.

- محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الوطن - المملكة العربية السعودية، ط الأخيرة - ١٤١٣هـ.
- محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير - بيروت، ط١ - ١٤١٣هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢١هـ)، صحيح سنن أبي داود، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط١ - ١٤٢٣هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢١هـ)، ضعيف سنن أبي داود، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط١ - ١٤٢٣هـ.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار التراث العربي - بيروت، (د.ت).

Sources and References:

- The Holy Quran.
- Ahmad bin Abdul Halim bin Taymiyyah Al Harrani (d.: 728H), «Preciseness of Tafsir», investigated by: Dr. Muhammad Al Sayed Al Jlind, publisher: Uloom al Qur'an Foundation - Damascus, Ed. 2 - 1404H, (2/140).
- Ahmad bin Abdul Halim bin Taymiyyah al Harrani (d.: 728H), «Majmoo' al Fatawa», investigated by: Abd al Rahman bin Muhammad bin Qasim, publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an - Medina, 1st Ed. --1416H, (19/10).
- Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar al Haytami (d. 947H), «Modern Fatwas», publisher: Dar al Fikr, (n. d.).
- Ismail bin Omar bin Kathir al Dimashqi (d.: 744H), «Interpretation of the Great Qur'an», investigated by: Muhammad Husayn Shams al Din, publisher: Dar al Kutub al 'Ilmiyya - Beirut, 1st Ed. - 1419H, (7/273).
- Jalal al Din Abd al Rahman al Suyuti (d.: 911 H), «Ascension Ladder to Sunan Abi Dawood», Investigated by: Muhammad Shayeb Sharif, Publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut - Lebanon, 1st Ed., 1433H - 2012G.
- Suleiman bin Al Ash'ath Al Sijistani (d.: 275H), «Sunan Abi Dawood», investigated by: Shuaib Al Arna`ut - Muhammad Kamel Qurra, publisher: Dar Al Risalah Al Ilmiyya, 1st Ed. - 1430H.
- Sharaf al Din al Husayn bin Abdullah al Tibi (T.: 743H), «Revealing the facts of the Sunnah», investigated by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Nizar Mustafa Al Baz Library (Makkah Al Mukarramah - Riyadh), 1st Ed., 1417H - 1999G.
- Shihab Al Din, Mahmoud bin Abdullah Al Alousi (d.: 1270H), «The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Oft-Repeated Seven Verses», investigated by: Ali Abdul Bari Attia, Publisher: Dar Al Kutub Al Ilmiyya - Beirut, 1st Ed. - 1415H, (8/278).
- Abd al Rahman bin Ahmad bin Rajab al Hanbali (d.: 795H), «Collector of Sciences and Aphorisms», investigated by: Shuaib al Arna'ut - Ibrahim Bagis, publisher: Al Resala Foundation - Beirut, 7th Ed. - 1422H, (1/176).
- Abdullah bin Ahmad bin Qudamah Al Maqdisi (d.: 620H), «Al Mughni», investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, dr. Abdel Fattah Al Helw, Publisher: Dar Alam Al Kutub for Printing and Publishing - Riyadh, 3rd Ed. - 1417.

- Abd al Malik bin Muhammad al Juwayni (d.: 487 AH), «Guidance to Conclusive Evidence in the Fundamentals of Belief», investigated by: Ahmad Al Sayeh and Tawfiq Wahba, Publisher: Religious Culture Library - Cairo, 1st Ed. - 1430H, pp: 256-257.
- Ali bin Ahmad bin Saeed bin Hazm Al Andalusi (d.: 456H), «Separation between sects, desires, and creeds», publisher: Al Khanji Library - Cairo, (n. d.).
- Ali bin Abd al Kafi al Sobky (d. 756H), «Fatwas of al Sobky», publisher: Dar al Maarifah - Beirut, (n. d.).
- Muhammad Al Amin bin Muhammad Al Mukhtar Al Jokni Al Shanqeeti (d.: 1393H), «Declaration Lights in Clarifying the Qur'an by the Qur'an», Publisher: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Beirut, 1st Ed. - 1415H, (4/50).
- Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al din ibn Qayym al Jawziyyah, (d. 751)» The soul in speaking about the souls of the dead and the living with evidence from the Qur'an and the Sunnah», investigated by: Muhammad Iskandar, Publisher: Dar Al Kutub Al Ilmiyya - Beirut, 1st Ed. - 1402H, p.: 182.
- Muhammad ibn Abi Bakr bin Qayyim al Jawziyyah (d.: 751H), «Zad al Ma'ad fi Hadi Khair al Ibad», Publisher: Dar al Risalah - Beirut, 27th ed. -1415H, (4/62).
- Muhammad ibn Abi Bakr bin Qayyim al Jawziyyah (d.: 751H), by «Tariq Al Hijratayn wa Bab al Saadatayn», Publisher: Dar Al Salafiya - Cairo - Egypt, 2nd Ed. 1394.
- Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr al Qurtubi (d.: 671H), «Collector of Provisions of the Qur'an», investigated by: Ahmad al Bardouni and Ibrahim Atfeesh, publisher: Dar al Kutub al Masriya - Cairo, 2nd Ed. - 1384H - 1964G, (10/23).
- Muhammad bin Ismail al Bukhari (d.: 256H), «Sahih al Bukhari», investigated by: Muhammad Zuhair al Nasser, numbered by: Muhammad Fuad Abd al Baqi, publisher: Dar Touq al Najat, ed. 1 - 1422H.
- Muhammad bin Salih Al Uthaimin (d.: 1421H), «Collection of fatwas and letters of Ibn Uthaymeen», collected and arranged by: Fahd bin Nasser al Suleiman, publisher: Dar Al Watan - Kingdom of Saudi Arabia, the last Ed. - 1413H.
- Muhammad bin Ali Al Shawkani (d.: 1250H), «Fath Al Qadeer», publisher: Dar Ibn Kathir - Beirut, 1st Ed. - 1413H.
- Muhammad Nasir al Din al Albani (d.: 1421H), «Sahih Sunan Abi Dawood», publisher: Gheras Corporation for Publishing and Distribution - Kuwait, 1st Ed. - 1423H.

- Muhammad Nasir al Din al Albani (d.: 1421H), «Weak Hadith of Abi Dawood», publisher: Gheras Corporation for Publishing and Distribution - Kuwait, 1st Ed. - 1423H.
- Muslim bin Al Hajjaj Al Nisabouri (d.: 261H), «Sahih Muslim», investigated by: Muhammad Fuad Abdul Baqi, publisher: Dar Al Turath Al Arabi - Beirut, (n. d.).

- **Permitted and prohibited of calling the jinn to Allah Almighty by people (Critical Analytical Study)**
  Dr. Abdulrahman bin Abdullah Alghamdi 331-360

- **The Place in the Group (The Party) of the Saudi Storyteller Abdullah Ba Khashwan**
  Dr. Siham Saleh Al-Aboudi 361-412

- **Features of the local Emirati Environment in the novels of Maryam Al-Ghafli**
  Dr. Badeeah Khaleel Alhashmi 413-450

- **Les discours des lauréats du prix Nobel de littératures française et arabe entre intertextualité et analyse esthétique**
  Prof. Fathéya AL-FARARGUY 21-42

Contents

- **PREFACE**
  Editor in Chief 19-21

- **Academic Conferences: Importance and Impact**
  General Supervisor 23-25

- **Articles** 27

- **Acoustic Phenomena Effect in the Interpretation of «Mafateeh Al Ghayeb - keys of the unseen» (Analytical Descriptive Study)**
  Dr. Salah Al-Din Ahmad Mousa Darawsheh - Dr. Abdelaaziz bin Alhoucain Ait Baha 29-76

- **Al 'Ihtijaj / Invoking in Imam Malik Language**
  Dr. Abdelghani Daikal 77-126

- **Sukūk Investment Difficulties And the Challenges Facing its Legitimacy**
  Dr. Mohammad Ali Gobran Zurib 127-174

- **Language immersion programs and their role in enhancing the intellectual security of Non-Arabic speaking learners**
  Dr. Edrees Mahmoud Abdulrahman Rababah 175-220

- **Conservation and Sustainability of Water Resources in the Prophetic Sunah (Objective Study)**
  Dr. Nourah Abdullah Al-Ghimlas 221-254

- **The Sex Prosthetic Doll and its Potential Risks (A comparative jurisprudence study)**
  Dr. Fatma gaber el sayed yosief 255-330



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

Specialized in Humanities and Social Sciences
A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 64
Dhu al-Qa'dah 1443H - June 2022CE

ISSN 2791-2949 (Online)

This Journal is listed in the **“Ulrich’s International Periodicals Directory”** under record No. 157016
e-mail: research@alwasl.ac.ae, awuj@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

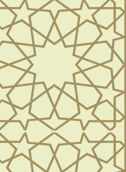
(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

ISSN 2791-2949 (Online)

June - Dhu al-Qa'dah
2022 CE / 1443 H



64



Issue No. 64
Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae